



تأثير نظام الثلاث فصول الدراسية للجامعات السعودية على أركان العملية

التعليمية - دراسة تحليلية

The impact of the three-semester system in Saudi universities on the pillars of the educational process - an analytical study

أ.م.د. عبد الناصر طالب حسن احمد

D.ABDELNASSIR TALAB HASSAN

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / تخصص إدارة الاعمال

WADTALAB111@GMAIL.COM

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع أثر نظام الفصول الثلاثة في التعليم الجامعي على أركان العملية التعليمية (الطالب، المنهج التعليمي، عضو هيئة التدريس) في المملكة العربية السعودية. في الجامعات التي تطبق نظام الثلاثة فصول.

ولتحقيق أهداف هذا الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، حيث احتوت على (40) فقرة موزعة على محورين هما، التعليم والتعلم للطلاب ومحور أعضاء هيئة التدريس (بجانب المقابلة الشخصية لعدد كبير من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس).

خلصت الدراسة إلى أن نظام الفصول الثلاثة يؤثر بشكل سلبي على الطلاب وعلى حضورهم وعلى اكمال المقررات الدراسية وعلى مشاركتهم في الأنشطة الطلابية، كما ويزيد من الضغط عليهم في جميع نواحي العملية التعليمية، كما أثر على المقررات الدراسية وعملية اكمالها، كذلك أثر على عضو هيئة التدريس في جميع النواحي الأكاديمية (من زيادة الأعباء التدريسية وأعداد الاختبارات وتصحيح أوراق الإجابة وأعمال الإرشاد الأكاديمي وغيرها).

الكلمات المفتاحية: الطالب الجامعي، المنهج الدراسي، عضو هيئة التدريس.

Abstract

This study aimed to identify the third reality of the three classes in university education on the pillars of the educational curriculum (student, educational classes, faculty member) in the Kingdom of Saudi Arabia. In schools that did not use the three-class system.

To achieve the objectives of this study, the researcher used the questionnaire as a computer-based tool, as it contained (40) items distributed over two axes: teaching and amateur learning and the faculty axis (against a large number of students and faculty members).

The study concluded that the three-semester system negatively affects students, their attendance, completion of academic courses, and their participation in student activities, and increases pressure on them in all aspects of the educational process. It also affected the academic courses and the process of completing them, as well as the impact of the faculty member in his suffering



in... All academic aspects (including an increase in teaching loads, numbers of tests, grading answer sheets, academic advising work, etc.).

key words:

University student, curriculum, faculty member.

المبحث الأول: إطار الدراسة العام

المقدمة:

التعليم في المملكة العربية السعودية يشهد قفزات تطويرية كبيرة خلال السنوات الماضية، حيث تبلغ نسبة الأنفاق على حوالي خمس ميزانية المملكة، الأمر الذي انعكس عليه في جوانبه، وقد أتت مبادرة وزارة التعليم بشأن التحول إلى تطبيق نظام الفصول الثلاثة بهدف أساسي وهو العمل على تحسين المخرجات التعليمية وذلك من خلال زيادة أيام الدراسة لتكون (180) يوم في العام. وقد طبقت التجربة في التعليم الجامعي خلال العاميين الماضيين في كل الجامعات الحكومية بالمملكة، ولكنها بالرغم من بعض الجوانب الإيجابية المحدودة والتي تتمثل في سرعة تخريج الطلاب، إلا أنها حوت الكثير من السلبيات والتي تمثلت في زيادة المعاناة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وحتى في المقررات الدراسية والتي يحاول أعضاء هيئة التدريس العمل على ضغطها للتناسب مع مدة الفصل الدراسي البالغة (11) أسبوع، الأمر الذي أدى إلى تحول أكثر من (13) جامعة حكومية في هذا العام الدراسي إلى نظام الفصلين الدراسيين في العام بدلا من الثلاثة فصول.

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر نظام الثلاث فصول دراسية في التعليم الجامعي كمتغير مستغل، على أركان العملية التعليمية (الطالب، المنهج التعليمي، عضو هيئة التدريس) في المملكة العربية السعودية في الجامعات التي تطبق نظام الثلاث فصول دراسية كمتغير تابع.

الدراسات السابقة المقاربة:

(دراسة الشمري 2023) عنوانها نظام الثلاث فصول الدراسية من وجهة نظر معلمي وطلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، وقد هدفت إلى التعرف على تصورات كل من معلمي المرحلة الثانوية وطلابها حول نظام الثلاث فصول دراسية وإيجابياته وسلبياته، ودرجة رضاهم عنه، وقد توصلت الدراسة إلى التأكيد على أن رضا المعلمين والطلاب عن نظام الثلاث فصول دراسية كان متوسطاً. (دراسة Khattak2011) عنوانها النظام الفصلي ونظام الثلاث فصول في استراتيجيات التعلم المستخدمة من جانب الطلاب، وقد أظهرت الدراسة وجود



فروق ذات دلالة إحصائية بين النظام الفصلي ونظام الثلاث فصول دراسية حيث أن نظام الثلاث فصول يوفر بيئة تعليمية أكثر إنتاجية، كما يؤدي على زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين مما ينعكس في تطوير مهاراتهم. (دراسة ملياني وسليمة 2020)، عنوانها عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، وقد تمحورت حول أهم ناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، توصلت الدراسة إلى أنه لإتمام العملية التعليمية لابد من توافر مجموعة من العناصر والتي تعرف باسم عناصر العملية التعليمية وذلك عن طريق إلمام المتعلم بهدف الدرس، استشارة الخبرات السابقة للمتعلمين، تزويد المتعلم بالإرشادات اللازمة، تقييم أداء المتعلمين، تخصيص المكان الجيد للتعليم، تجانس الطالب، عرض المادة التعليمية وشرحها، إضافة إلى أهمية دور المعلم يعتبر دور محوري وتوجيهي حيث يساعد على تنمية قدرات التلميذ الفكرية. (قرشي 2011) مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف لمعايير تطوير المناهج الدراسية في ضوء الجودة الشاملة، هدفت الدراسة إلى التعرف المشاكل العديدة التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في عملية تطوير المناهج الدراسية وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع النسب المئوية لمستوى الرضا أو التقبل لمعايير المناهج الدراسية في الكليات التي يغلب عليها الطابع العملي.

ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة (دراسة الشمري 2023) والتي ركزت على نظام الثلاثة فصول الدراسية من وجهة نظر معلمي وطلبة المرحلة الثانوية درجة رضاها عنهم ولكنها لم تقدم توصيات حول الاستمرار فيه من عدمه، أما (دراسة Khattak 2011) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النظام الفصلي ونظام الثلاث فصول دراسية حيث أن نظام الثلاث فصول يوفر بيئة تعليمية أكثر إنتاجية، كما يؤدي على زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين مما ينعكس في تطوير مهاراتهم، أما (دراسة ملياني وسليمة 2020)، والتي ركزت على عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة فقط دون التطرق لتأثير عدد الفصول الدراسية عليها، إلا أن هذه الدراسة تأتي لتسليط الضوء مباشرة على أثر نظام الثلاث فصول دراسية في التعليم الجامعي على أركان العملية التعليمية (الطالب، المنهج التعليمي، عضو هيئة التدريس) في المملكة العربية السعودية في الجامعات التي تطبق نظام الثلاث فصول دراسية، وذلك لقلّة الدراسات التي تناولت هذا المجال.

**مشكلة الدراسة:**

لم تتناول الدراسات السابقة هذا الموضوع وذلك لحدثة تطبيقه في المملكة العربية السعودية، ولأهمية هذا الموضوع وتأثيره على محاور العملية التعليمية الأساسية (الطلاب، المنهج التعليمي، أعضاء هيئة التدريس) تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء عليه، مع التعرف على الإيجابيات والسلبيات وأبداء التوصيات اللازمة للتعديل أو الاستمرار في نظام الفصول الثلاثة.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما هو تأثير نظام الفصول الثلاثة على التعليم والتعلم للطلاب الجامعي.
- 2- ما هو تأثير نظام الفصول الثلاثة على عضو هيئة التدريس.
- 3- هل يناسب نظام الفصول الثلاثة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

- 1- تهدف الدراسة الى التعرف تأثير نظام الفصول الثلاثة على محاور العملية التعليمية عضو هيئة التدريس، الطالب، المنهج التعليمي)
- 2- إيجابيات وسلبيات نظام الفصول الثلاثة على محاور العملية التعليمية (عضو هيئة التدريس، الطالب، المنهج التعليمي)
- 3- اقتراح الحلول والتوصيات بناء على نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني.

أهمية الدراسة:**الأهمية العلمية:**

- 1/ تناول موضع تأثير نظام الثلاثة فصول على أركان العملية التعليمية.
- 2/ إسهام ما تسفر عنه النتائج في التأثير على تغيير نظام الثلاثة فصول أو الاستمرار فيه

الأهمية العملية:

- 1- تعد الدراسة استجابة للتوصيات المتعلقة بدراسة تأثير نظام الثلاثة فصول على أركان العملية التعليمية.
 - 2- تقديم التوصيات اللازمة للتعديل أو الاستمرار في نظام الفصول الثلاثة.
- فروض البحث:** يؤثر نظام الثلاثة فصول على أركان العملية التعليمية (التعليم والتعلم والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس) تأثيراً سلباً.

حدود الدراسة:



الحدود المكانية: أقتصر التطبيق الميداني في هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الأول من العام الدراسي 2023م.

منهجية الدراسة: سوف يقوم الباحث في هذه الدراسة بإتباع:

1/ الوصف والتحليل.

2/ دراسة الحالة، وسيتم الحصول على البيانات من:

المعلومات الأولية والمتمثلة في:

أ- الاستبيان الذي تم تعميمه على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات التي مازالت تعمل بنظام الفصول الثلاثة.

ب- المقابلات الشخصية لعدد من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

المعلومات والبيانات الثانوية: من المجلات والبحوث المنشورة والمواقع الالكترونية.

مصطلحات الدراسة:

النظام التعليمي: هو الإطار الذي يضم أركان العملية التعليمية وعناصرها المختلفة.

الضغط الأكاديمي: هو كل يحدث للطالب من ضغط أو اجهاد بسبب متطلبات الحياة الجامعية، ما يؤثر على تحصيله الأكاديمي.

التحصيل الأكاديمي: هو ما يكتسبه الطالب من المهارات والمواد والمعرفة التعليمية، أو هو مدى استفادة الطالب من التعليم، أو هو محصلة تعليم الطالب الجامعي.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

التعليم الجامعي:

التعليم الجامعي يعتبر العنصر الأساسي في دعم التنمية البشرية وذلك لما يوفره للأفراد من مهارات أساسية لازمة لسوق العمل وكذلك ما يوفره من تدريب ضروري وتطوير وتحسين القدرات لجميع الأفراد على اختلاف تخصصاتهم.

العملية التعليمية:

العملية:

هي مجموعة من الأنشطة المصممة لتحقيق هدف محدد، وهي التصميم لبداية مسار أي عمل، وتنفيذه وتحديد الاشخاص الذين يمكنهم المشاركة فيه.

العملية التعليمية:



يقصد بالعملية التعليمية تلك الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية، أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات معالجة ومخرجات (المدخلات هم الطلاب، المعالجة هي العملية التعليمية، المخرجات هم الطلاب المتعلمين) بالتالي فالعملية التعليمية نظام معرفي يتكون من معالجة ومدخلات ومخرجات تسعى كل منها إلى تخريج متعلمين التنمية في المستوى المطلوب. كما تعرف العملية التعليمية أيضاً أنها عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعليم بالتالي فإن حصول أي خلل في أي طرف أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى حدوث خلل في نتائج العملية التعليمية.

عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر هي:

- 1/ الطالب: وهو ما تقوم العملية التعليمية من أجله، ولذلك من الضروري أن يكون لديه رغبة لتلقي العلم، ومستعداً للتعلم، ويمتلك القدرات والمهارات التي تعينه على التفاعل الإيجابي والتعلم.
- 2/ المحتوى التعليمي: وهو ما يعرف بالمناهج أو المقررات الدراسية.
- 3/ المعلم: وهو جوهر العملية التعليمية، ولذلك يجب أن يتوافر به مجموعة من الشروط من أبرزها أن يكون المعلم متخصص وعلى دراية بالتدريس ويتمتع بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعال.
- 4/ الطريقة: وهي الأسلوب المميز الذي يعتمد عليه المعلم لتحقيق أهداف عملية التعلم.
- 5/ البيئة التعليمية: يجب توافر بيئة تعليمية مناسبة، وذلك لما لها من أثر فعال في جذب الطلاب لتلقي العلم.
- 6/ الوسائل التعليمية: تعتبر الوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة حيث يعتمد عليها في شرح، وتوصيل المعلومة للطلاب وتحفيزهم للدراسة والتعلم.

نظام الفصلين الدراسيين:

تعمل معظم دول العالم والدول العربية بنظام الفصلين الدراسيين، حيث يقسم العام الدراسي إلى فصلين (الخريف والربيع) وكل فصل يستمر ما بين (15) إلى (16) أسبوعاً مع عطلة بين الفصلين قد تستمر ما بين (15) يوم إلى الشهر، وعطلة الصيف التي قد تستمر إلى شهرين، يدرس فيها فصل صيفي يعتبر فصل ثالث.

نظام الثلاث فصول دراسية:



يقسم نظام الفصول الثلاثة السنة الدراسية إلى ثلاث فصول (الخريف والشتاء والربيع) كل فصل دراسي منها يمتد ما بين (12) أسبوع إلى (13) أسبوع، تتخللهما عطلة قصيرة (أسبوع) بين كل فصل، مع وجود فصل صيفي رابع.

نظام الأربعة فصول دراسية:

يقسم نظام لأربعة فصول دراسية العام الدراسي إلى أربع فصول في دراسية في العام (الخريف والشتاء والربيع والصيف)، يمتد كل فصل منها إلى (10) أسابيع، الدورة الصيفية غير مطلوبة فيه. (علماً بأنه غير مطبق في معظم دول العالم).

وفيما يلي مقارنة بين عدد الفصول الدراسية، وعدد الايام الدراسية، وعدد ساعات الدراسة، في بعض دول العالم

جدول رقم (1) يوضح عدد الفصول الدراسية في بعض دول العالم

فصلين دراسيين	ثلاثة فصول دراسية	اربعة فصول دراسية	أكثر من اربعة فصول
سنغافورة، فنلندا، إيران، مصر، السودان، الجزائر، تونس، ليبيا العراق، المغرب، الكويت، قطر، البحرين	السعودية، الامارات العربية، اليابان، كينيا، نيجيريا، المانيا، المملكة المتحدة	الولايات المتحدة، استراليا، البرازيل	فرنسا

من الجدول اعلاه يتضح أن الدول التي تطبق نظام الفصلين أكثر من الدول التي تطبق نظام الثلاثة فصول.

جدول رقم (2) يوضح عدد الايام الدراسية في بعض دول العالم

180 يوم	190 يوم	200 يوم	210 يوم	220 يوم	230 يوم
الولايات المتحدة، المانيا، الامارات العربية المتحدة	السعودية، المملكة المتحدة، مصر، كينيا، سنغافورة	استراليا، إيران البرازيل	روسيا	كوريا الجنوبية، الصين	اليابان

من الجدول اعلاه يتضح أن معظم دول العالم تتراوح عدد الايام الدراسية فيها بين (180) و (190) يوم.

جدول رقم (3) يوضح متوسط عدد الساعات الدراسية في بعض دول العالم

9 ساعات	8 ساعات	7 ساعات	6 ساعات	5 ساعات	اقل من 5
الصين	كوريا الجنوبية،	استراليا، روسيا،	السعودية	البرازيل،	المانيا



	كينيا، فرنسا	المملكة المتحدة، اليابان، الامارات	الولايات المتحدة، سنغافورة	فنلندا	
--	--------------	---------------------------------------	----------------------------------	--------	--

من الجدول اعلاه يتضح أن معظم دول العالم تتراوح عدد الساعات الدراسية فيها في اليوم ما بين (6) و (7) ساعات في اليوم.

نظام الثلاث فصول في التجربة السعودية:

أعلنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في شهر مايو 2021 خططها الجديدة التي تضمنت تقسيم العام الدراسي إلى 3 فصول، كل فصل 13 أسبوعاً بالاختبارات النهائية، تتخلل هذه الأسابيع (12) أجازة مطولة بواقع (69) يوماً من غير إجازة العام الدراسي النهائية.

مميزات نظام الثلاثة فصول:

1/ تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

2/ رفع المعدل التراكمي للطلاب.

3/ سرعة تخريج الطلاب.

عيوب نظام الثلاث فصول:

1/ الضغط الأكاديمي العالي للطلاب.

2/ الضغط الأكاديمي العالي لأعضاء هيئة التدريس.

3/ لا يناسب الجامعات لأنه يسبب مشاكل فيما يتعلق بتغيير المقررات والمناهج الدراسية.

جدول رقم (4) يوضح مقارنة بين المواد والساعات الدراسية التي يقوم بتدريسها عضو هيئة

التدريس في نظام الفصلين والثلاثة فصول خلال العام الدراسي

النظام	عدد المواد التي يقوم بتدريسها عضو هيئة التدريس				عدد الساعات يقوم بتدريسها عضو هيئة التدريس			
	الفصل الاول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	المجموع	الفصل الاول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	المجموع
نظام الفصلين	5	5	0	10	14	14	0	28
نظام الثلاثة فصول	5	5	5	15	14	14	14	42

ونلاحظ من خلال الجدول أن مجموع عدد المواد التي يقوم بتدريسها عضو هيئة التدريس في الفصل الواحد يبلغ في الغالب خمسة مواد، بإجمالي عدد (10) مواد في نظام الفصلين بواقع



خمس مواد لكل فصل. بينما يبلغ إجمالي عدد المواد التي يقوم بتدريسها عضو هيئة التدريس في نظام الثلاثة فصول عدد (15) مادة. وذلك بزيادة قدرها (5) مواد بالمقارنة بين الفصلين. أما مجموع الساعات التي يقوم بتدريسها عضو هيئة التدريس في الفصل الواحد يبلغ في الغالب 14 ساعة، بإجمالي عدد (28) ساعة في نظام الفصلين، بواقع (14) ساعة لكل فصل. بينما يبلغ إجمالي عدد الساعات التي يقوم بتدريسها عضو هيئة التدريس في نظام الثلاثة فصول عدد (42) ساعة، وبزيادة قدرها (14) ساعة بالمقارنة بين الفصلين. جدول رقم (5) يوضح مقارنة بين المواد والساعات الدراسية التي يدرسها الطالب في نظام الفصلين والثلاثة فصول خلال العام الدراسي

النظام	عدد المواد التي يدرسها الطالب			عدد الساعات التي يدرسها الطالب		
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث
نظام الفصلين	6	6	0	12	18	0
نظام الثلاثة فصول	6	6	6	18	18	18

ونلاحظ من خلال الجدول أن مجموع عدد المواد التي يدرسها الطالب في الفصل الواحد يبلغ في الغالب ستة مواد، بإجمالي عدد (12) مادة في نظام الفصلين بواقع ستة مواد لكل فصل. بينما يبلغ إجمالي عدد المواد التي يدرسها الطالب في نظام الثلاثة فصول عدد (18) مادة. وذلك بزيادة (6) مواد يدرسها الطالب بالمقارنة بين الفصلين. أما عدد الساعات التي يدرسها الطالب في الفصل الواحد يبلغ في الغالب (18) ساعة، بإجمالي عدد (36) ساعة في نظام الفصلين بواقع (18) ساعة لكل فصل. بينما يبلغ إجمالي عدد الساعات التي يدرسها الطالب في نظام الثلاثة فصول عدد (54) ساعة، وبزيادة قدرها (18) ساعة يدرسها الطالب بالمقارنة بين الفصلين.

جدول رقم (6) يوضح مقارنة بين عدد الاختبارات الفصلية التي يقوم بعملها عضو هيئة التدريس في نظام الفصلين والثلاثة فصول خلال العام الدراسي

نظام الفصلين			نظام الثلاثة فصول		
الفصل	الفصل	المجموع	الفصل	الفصل	المجموع



الأول	الثاني	الأول	الثاني	الثالث	
3	3	6	3	3	9

ونلاحظ من خلال الجدول أن مجموع عدد الاختبارات التي يقوم بعملها عضو هيئة التدريس للطلاب في الفصل الواحد يبلغ في الغالب عدد ثلاثة اختبارات، بإجمالي عدد (6) اختبارات في نظام الفصلين.

بينما يبلغ إجمالي عدد الاختبارات التي يقوم بعملها عضو هيئة التدريس للطلاب في نظام الثلاثة فصول عدد (9) اختبارات، وذلك بزيادة قدرها (3) اختبارات بالمقارنة بين الفصلين.

الجامعات السعودية:

يبلغ عدد الجامعات بالمملكة العربية السعودية (42) حكومية وخاصة منها عدد (30) جامعة حكومية، و(12) جامعة أهلية وخاصة، بالإضافة إلى عدد (13) كلية جامعية حكومية وخاصة.

اختيار نظام الفصول الدراسية للجامعات:

أجاز مجلس الوزراء السعودي للجامعات والكليات الحكومية والأهلية والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في شهر مايو 2023 اختيار نظام الفصول الدراسية المناسب مع التقيد بالآتي:

- 1/ بداية ونهاية التقويم الدراسي المعتمد.
- 2/ الإجازات الوطنية وإجازات الأعياد المنصوص عليها حسب اللوائح.

اعتمدت عدد (13) جامعة حكومية نظام الفصلين الدراسيين للعام الدراسي 1445هـ، بينما اعتمدت (17) جامعة، وعدد أربعة كليات جامعية نظام الفصول الثلاثة، وهي كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح الجامعات والكليات التي اعتمدت نظام الفصلين والثلاث فصول دراسية

النظام	الجامعات والكليات
جامعات اعتمدت نظام الفصلين الدراسيين	جامعة الملك فيصل، جامعة الملك سعود، جامعة الملك خالد، جامعة نجران، جامعة القصيم، جامعة جدة، جامعة الجوف، جامعة طيبة، جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل



جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جامعة أمم القرى في مكة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المنطقة الشرقية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض جامعة الملك خالد في عسير جامعة الطائف جامعة حائل جامعة الباحة جامعة الحدود الشمالية في عرعر جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في مكة جامعة شقراء جامعة المجمعة	جامعات اعتمدت نظام الثلاث فصول دراسية
كلية المدربين التقنيين في الرياض كلية الجبيل الصناعية كلية ينبع الصناعية كلية ينبع الجامعية	كليات اعتمدت نظام الفصلين الدراسييين

المبحث الثالث: الإطار الميداني لدراسة تأثير نظام الثلاث فصول الدراسية

للجامعات السعودية على أركان العملية التعليمية

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والتي ما زالت تطبق نظام الثلاثة فصول دراسية، وفيما يلي وصف تفصيلي لمجتمع الدراسة المستجيب حسب النوع.

جدول رقم (8) يوضح أفراد الدراسة المستجيبين حسب النوع

م	النوع	العدد	نسبة الاستجابة
1	ذكر	164	54%
2	انثى	142	46%
	المجموع	306	100%

من الجدول أعلاه يتضح أن عدد المستجيبين من أعضاء هيئة التدريس من الذكور بلغ عدد (164) عضو هيئة تدريس بنسبة 54% من مجتمع الدراسة، بينما بلغ عدد المستجيبات من



عضوات هيئة التدريس من الإناث عدد (142) عضوة هيئة تدريس بنسبة 46% من أجمالي عدد المستجيبين البالغ عددهم (306) من مجتمع الدراسة.

جدول رقم (9) يوضح افراد الدراسة المستجيبين حسب الرتبة الوظيفية

م	الرتبة الوظيفية	العدد	نسبة الاستجابة
1	أستاذ	16	5%
2	أستاذ مشارك	42	14%
3	أستاذ مساعد	151	49%
4	محاضر	97	32%
5	معيد	0	0%
	المجموع	306	100%

من الجدول أعلاه يتضح أن عدد أعضاء هيئة التدريس المستجيبين من رتبة أستاذ بلغ عدد (16) عضو هيئة تدريس بنسبة 5% من مجتمع الدراسة البالغ عدده (306) عضو هيئة تدريس، بينما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس المستجيبين من رتبة أستاذ مشارك (42) عضو هيئة تدريس بنسبة 14% من المستجيبين، بينما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس المستجيبين من رتبة أستاذ مساعد (151) عضو هيئة تدريس بنسبة 49% من المستجيبين، وهي تمثل أعلى نسبة من المستجيبين، بينما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس المستجيبين من رتبة محاضر (97) عضو هيئة تدريس بنسبة 32% من المستجيبين كثاني أعلى نسبة من عدد المستجيبين، ولم تكن هناك أي استجابة من رتبة معيد. أداة الدراسة:

أداة الدراسة تكونت مما يلي:

- 1/ تحليل المحتوى لنظام الفصلين والثلاثة فصول، ونظام الثلاث فصول في التجربة السعودية.
- 2/ المقابلة الشخصية لعدد من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات السعودية.
- 3/ البيانات الأولية لعينة البحث (النوع، الرتبة العلمية).
- 4/ استبانة البحث البالغ عدد أسئلتها (45) سؤال حول محوري التعليم والتعلم للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، بواقع (20) سؤال حول محور التعليم والتعلم للطلاب، و(15) سؤال حول محور أعضاء هيئة التدريس. مع مراعاة أن تكون عباراتها واضحة لا تحتمل أكثر من معنى.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق أداء الاستبانة الظاهري لتم عرضها على محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في ذات المجال، وذلك للتأكد من مدى مناسبة العبارات وسلامة اللغة، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة وفقاً للتوجيهات الصادرة منهم.

الصدق الداخلي:



وللتأكد من توافر صدق الاستبانة الداخلي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient وذلك من خلال العينة الاستطلاعية المكونة من (30) عضو هيئة تدريس من خارج العينة الأساسية للدراسة وتم الحصول على ما يلي:

جدول رقم (10) يوضح حساب (معامل ارتباط بيرسون) لعبارات البحث وذلك للعينة المكونة من (30) عضو هيئة تدريس في المحور الأول التعليم والتعلم للطلاب

م	العبارة	معامل الارتباط
1	يصعب نظام الفصول الثلاثة من حافز الطلاب للتعلم والتفاعل مع المقررات الدراسية والدراسة بصفة عامة.	0.943
2	يزيد نظام الفصول الثلاثة من العبء الدراسي على الطالب في الفصول اللاحقة.	0.931
3	يقلل نظام الفصول الثلاثة من تحسين جودة حياة الطلاب.	0.940
4	يزيد نظام الفصول الثلاثة في المشاكل المالية للطلاب مما يؤثر في حضورهم للجامعة.	0.842
5	يصعب نظام الفصول الثلاثة في إعداد الطالب لمستقبل مهني أفضل.	0.781
6	يؤثر نظام الفصول الثلاثة بشكل سلبي على الأداء الأكاديمي العام للطلاب.	0.864
7	يقلل نظام الفصول الثلاثة من فهم الطلبة واستيعابهم للمقرر الدراسي بشكل مناسب	0.941
8	يصعب نظام الفصول الثلاثة على الطالب تنفيذ المشاريع والواجبات المنزلية	0.910
9	يزيد نظام الفصول الثلاثة من مقدار الإجهاد الذي يعاني منه الطالب.	0.771
10	يزيد نظام الفصول الثلاثة من غياب الطلبة بسبب الضغط المتزايد عليهم.	0.865
11	تصعب تغطية المحتوى الدراسي كاملاً في نظام الفصول الثلاثة.	0.792
12	لا يسهل نظام الفصول الثلاثة جدولة فترات التدريب الميداني للطلاب.	0.939
13	يؤثر نظام الفصول الثلاثة بشكل سلبي على سرعة التسجيل، وإنشاء الشعب، والحذف والإضافة.	0.912
14	لا يؤدي نظام الفصول الثلاثة إلى توافر الوقت للطلاب للخدمة المجتمعية.	0.881
15	يؤثر نظام الفصول الثلاثة بشكل سلبي على كفاءة توزيع المحاضرات على اليوم الدراسي.	0.942
16	لا يمكن نظام الفصول الثلاثة من تحقيق نواتج تعلم إيجابية.	0.797
17	يؤثر نظام الثلاثة فصول على مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية المختلفة	0.941
18	يصعب نظام الفصول الثلاثة على توفير مصادر بديلة للتعلم تناسب الفئات الخاصة مثل: ذوي صعوبات التعلم، والمتأخرين وغيرهم.	0.841
19	يؤثر نظام الفصول الثلاثة سلباً على درجات ومعدلات الطلاب.	0.932
20	لا يتيح نظام الفصول الثلاثة تنوع مصادر التعلم بدلاً من الاعتماد على مصدر واحد.	0.886

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح ان قيم معامل الارتباط لعبارات البحث وذلك للعينة المكونة من (30) عضو هيئة تدريس في المحور الأول التعليم والتعلم للطلاب، جميعها موجبة متزاوية ما



بين (0.771) و (0.943) مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي للعبارات والذي يظهر وجود ارتباط عن مستوى دلالة إحصائية 0.01.

جدول رقم (11) يوضح حساب (معامل ارتباط بيرسون) لعبارات البحث وذلك للعينة المكونة من (30) عضو هيئة تدريس في المحور الثاني، أعضاء هيئة التدريس

المحور الثاني: أعضاء هيئة التدريس		
م	العبارة	معامل الارتباط
1	لا يساعد نظام الفصول الثلاثة أعضاء هيئة التدريس على استغلال الوقت بطريقة أمثل.	0.882
2	يزيد نظام الفصول الثلاثة من الضغط النفسي وضغوط العمل والاجهاد على عضو هيئة التدريس	0.973
3	يزيد نظام الفصول الثلاثة من العبء الإداري على أعضاء هيئة التدريس	0.963
4	يزيد نظام الفصول الثلاثة من أعباء عضو هيئة التدريس الأكاديمية.	0.952
5	يقلل نظام الفصول الثلاثة من إمكانية إعداد بحوث علمية من قبل عضو هيئة التدريس.	0.881
6	يقلل نظام الفصول الثلاثة من إمكانية السفر لعضو هيئة التدريس والاستمتاع بالإجازات.	0.889
7	لا يؤدي نظام الفصول الثلاثة إلى توافر الوقت لأعضاء هيئة التدريس للخدمة المجتمعية.	0.941
8	لا يتيح نظام الفصول الثلاثة فترة كافية للاستراحة لأعضاء هيئة التدريس بين الفصول الدراسية الثلاثة.	0.914
9	لا يساعد نظام الفصول الثلاثة عضو هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات تدريس تفعل من دور الطالب.	0.897
10	لا يساعد نظام الفصول الثلاثة عضو هيئة التدريس على اكتشاف الموهوبين من الطلاب وتنمية مواهبهم.	0.932
11	لا يؤدي نظام الفصول الثلاثة إلى توافر الوقت لأعضاء هيئة التدريس لإعطاء المزيد من المحاضرات التوضيحية والتعويضية.	0.924
12	يقلل نظام الفصول الثلاثة من الوقت الفعلي الذي يخصصه عضو هيئة التدريس للمقرر الدراسي مقارنة بنظام الفصلين الدراسيين.	0.912
13	لا يؤدي نظام الفصول الثلاثة إلى سهولة استكمال متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي.	0.940
14	لا يضمن نظام الفصول الثلاثة استمرارية عملية التقويم.	0.891
15	لا تساعد الاجازات المطولة في نظام الثلاثة فصول في تغطية المقررات لأعضاء هيئة التدريس.	0.961

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح ان قيم معامل الارتباط لعبارات البحث وذلك للعينة المكونة من (30) عضو هيئة تدريس في المحور الثاني، أعضاء هيئة التدريس جميعها موجبة متراوحة ما



بين (0.872) و (0.973) مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي للعبارات والذي يظهر وجود ارتباط عن مستوى دلالة إحصائية 0.01.

ثبات الأداة (الاستبانة):

تم التحقق من حساب الثبات Reliability بطريقة:

أ- معامل الفا كرونباخ (Cronbach's alpha) وذلك لنفس العينة الاستطلاعية المكونة من (30) عضو هيئة تدريس من خارج العينة الأساسية للدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية التي مازالت تعمل بنظام الفصول الثلاثة، وقد تراوحت قيمة الفا ما بين (0.97) و (0.83) كما في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) يوضح قيم معامل الثبات لمحور التعليم والتعلم للطلاب ومحور أعضاء هيئة التدريس

المحور	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
التعليم والتعلم للطلاب	20	تراوحت ما بين 0.976 و 0.830
أعضاء هيئة التدريس	15	تراوحت ما بين 0.970 و 0.839

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول التعليم والتعلم للطلاب قد تراوحت ما بين (0.976) و (0.830)، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الثاني أعضاء هيئة التدريس ما بين (0.970) و (0.839)، وهي جميعها قيم مرتفعة مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عالي ويمكن الوثوق بنتائجها.

ب- مؤشر الصدق الذاتي Index-Validating

حيث تم حساب مؤشر الصدق من خلال احتساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كما في الجدول رقم (13) حيث بلغ مؤشر الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة كما موضح ادناه:

جدول رقم (13) يوضح مؤشر الصدق (الثقة) لمحور التعليم والتعلم للطلاب ومحور أعضاء

هيئة التدريس

المحور	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
التعليم والتعلم للطلاب	20	تراوحت ما بين 0.986 و 0.963
أعضاء هيئة التدريس	15	تراوحت ما بين 0.980 و 0.952

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم مؤشرات الصدق لأبعاد المحور الأول التعليم والتعلم للطلاب قد تراوحت ما بين (0.986) و (0.963)، بينما تراوحت قيم مؤشرات الصدق لأبعاد المحور الثاني



أعضاء هيئة التدريس ما بين (0.980) و (0.952)، وهي جميعها قيم مقبولة، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

مقياس أداة الدراسة (الاستبانة):

سوف يستخدم الباحث المقياس الخماسي المتدرج (مقياس ليكرت) كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14) يوضح معايير الحكم على الوسط الحسابي للاستبانة

المتوسط الحسابي	الدرجة	مقدار الاستبانة	المستوى
من 5 الي أقل من 4.21	5	موافقة بشده	مرتفع جدا
من 4.20 الي أقل من 3.41	4	موافقة	مرتفع
من 3.40 الي أقل من 2.61	3	موافقة متوسطة	متوسط
من 2.60 الي أقل من 1.81	2	لا أوافق	منخفض
من 1.80 الي 1	1	لا أوافق بشده	منخفض جدا

وحسب المقياس أعلاه فإن مدى الاستبانة سوف يكون (4 = 1-5) ليصبح طول الفئدة 4/5 يساوي (0.8).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدام الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على أسئلتها وهي:

1/ معامل ارتباط (بيرسون) لحساب توافر الصدق الداخلي للاستبانة.

2/ معامل (ألفا كرو نباخ) ومؤشر الصدق الذاتي للتأكد من ثبات الاستبانة.

3/ (المتوسط الحسابي) لحساب قيم العبارات.

4/ الانحراف المعياري.

5/ معامل الاختلاف.

6/ (النسب المئوية) لوصف مجتمع الدراسة.

7/ (التكرارات) لوصف مجتمع الدراسة.

النتائج مع التفسير لكل نتيجة:

جدول رقم (15) يوضح استبانة مجتمع البحث على عبارات الاستبانة مع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف بالنسبة للمحور الأول التعليم والتعلم للطلاب

م	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب حسب الوسط الحسابي	المستوى
---	--------	------------	-------	--------------------	-----------	----------------	---------------	-------------------	----------------	---------------------------	---------



1	يصعب نظام الفصول الثلاثة من حافظ الطلاب للتعلم والتفاعل مع المقررات الدراسية والدراسة بصفة عامة.	التكرار	%	121	%39	79	%26	81	%27	16	%5	9	%3	3.9	0.78	%20	17	مرتفع
2	يزيد نظام الفصول الثلاثة من العبء الدراسي على الطالب في الفصول اللاحقة.	التكرار	%	175	%57	84	%27	39	%13	6	%2	2	%0.6	4.8	0.68	%14	3	مرتفع جدا
3	يقلل نظام الفصول الثلاثة من تحسين جودة حياة الطلاب.	التكرار	%	83	%27	198	%65	21	%7	3	%0.9	1	%0.3	4.2	0.71	%17	9	مرتفع جدا
4	يزيد نظام الفصول الثلاثة في المشاكل المالية للطلاب مما يؤثر في حضورهم للجامعة.	التكرار	%	182	%60	91	%30	22	%7	7	%2	4	%1.5	4.42	0.93	%21	8	مرتفع جدا
5	يصعب نظام الفصول الثلاثة في إعداد الطالب لمستقبل مهني أفضل.	التكرار	%	167	%55	111	%36	19	%6	7	%2	2	%0.6	4.41	0.84	%19	10	مرتفع جدا
6	يؤثر نظام الفصول الثلاثة بشكل سلبي على الأداء الأكاديمي العام للطلاب.	التكرار	%	215	%70	96	%31	19	%6	4	%1.5	1	%0.3	4.92	0.71	%14	1	مرتفع جدا
7	يقلل نظام الفصول الثلاثة من فهم الطلبة واستيعابهم للمقرر الدراسي بشكل مناسب	التكرار	%	114	%37	148	%48	31	%10	8	%2	5	%2	4.2	0.73	%17	14	مرتفع جدا
8	يصعب نظام الفصول الثلاثة على الطالب تنفيذ المشاريع والواجبات المنزلية	التكرار	%	117	%48	123	%41	51	%17	11	%4	4	%1.5	4.1	0.69	%17	15	مرتفع
9	يزيد نظام الفصول الثلاثة من مقدار الإجهاد الذي يعاني منه	التكرار	%	154	%48	122	%41	14	%17	12	%4	4	%1.5	4.3	0.94	%22	11	مرتفع جدا



18	يصعب نظام الفصول الثلاثة على توفير مصادر بديلة للتعليم تناسب الفئات الخاصة ذوي صعوبات التعلم، والمتأخرين وغيرهم.	التكرار	%	197	%64	93	%30	11	%4	4	%1.5	1	%0.3	4.57	0.93	%20	5	مرتفع جداً
19	يؤثر نظام الفصول الثلاثة سلباً على درجات ومعدلات الطلاب.	التكرار	%	211	%69	82	%27	8	%2	4	%1.5	1	%0.3	4.62	0.91	%20	4	مرتفع جداً
20	لا يتيح نظام الفصول الثلاثة تنوع مصادر التعلم بدلاً من الاعتماد على مصدر واحد.	التكرار	%	91	%30	83	%27	105	%34	18	%6	9	%3	3.7	0.69	%19	19	مرتفع
الإجمالي		التكرار	%	3081	50	1960	32	830	13	215	4	65	1	4.5				مرتفع جداً

استجابة مجتمع البحث على أسئلة الاستبانة مجملة بعدد التكرارات والنسب المئوية والمستوى في

المحور الأول التعليم والتعلم للطلاب:

جدول رقم (16) يوضح النسب المئوية لاستجابة مجتمع البحث على أسئلة الدراسة في محور

التعليم والتعلم للطلاب

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية	تكرار المستوى
أوافق بشدة	3081	%50	15
أوافق	1960	%32	5
أوافق بدرجة متوسطة	830	%13	0
غير موافق	215	%4	0
غير موافق بشدة	65	%1	0
المجموع	6151	%100	20

من الجدولين رقم (13) والجدول رقم (14)، نلاحظ أن النسبة المئوية للاستجابة التي تعبر عن درجة أوافق بشدة بلغت (50%) بمجموع تكرارات بلغ (3081) تكرار، بينما بلغت النسبة المئوية للاستجابة التي تعبر عن درجة أوافق (32%) بمجموع تكرارات بلغ (1960) تكرار، ليصبح مجموع الموافقات في درجة الاستجابة أوافق بشدة وأوافق (5041) تكرار من مجموع التكرارات البالغة (6151) تكرار، وبمجموع نسبة بلغ 72%، بينما بلغت النسبة المئوية



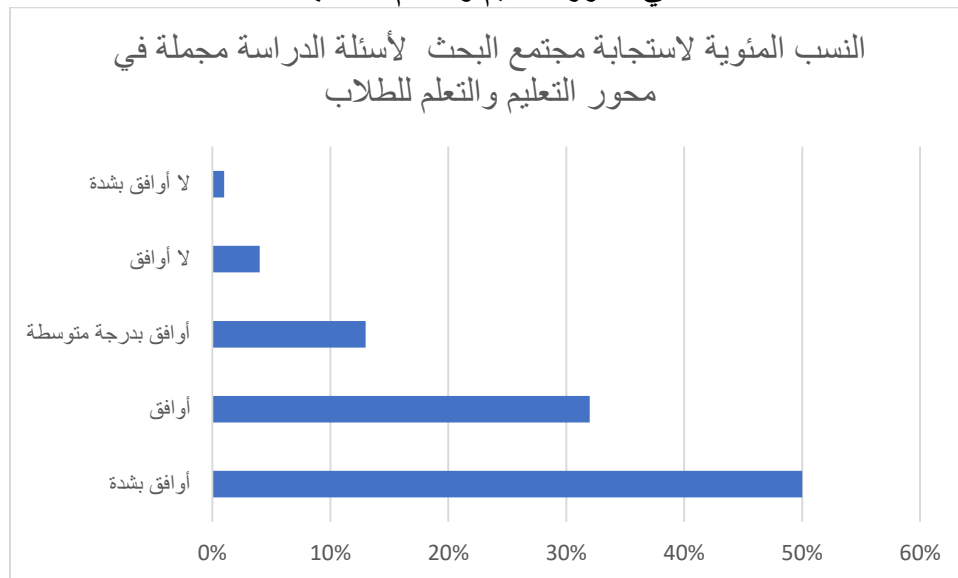
للاستجابة التي تعبر عن درجة أوافق بدرجة متوسطة (34%) بمجموع تكرارات بلغ (830) تكرار .

في المقابل بلغت النسبة المئوية للاستجابة التي تعبر عن درجة لا أوافق (4%) بمجموع تكرارات بلغ (215) تكرار، بينما بلغت النسبة المئوية للاستجابة التي تعبر عن درجة لا أوافق بشدة (1%) بمجموع تكرارات بلغ (65) تكرار وبمجموع بلغ 5% لاستجابات عدم الموافقة وهذه تمثل نسبة ضئيلة جدا لا تذكر بالمقارنة مع 95% إجابات موافقة.

كما نلاحظ من خلال الجدول (13) أن الوسط الحسابي قد تراوح ما بين (4.9) وال (4.3)، بينما بلغ الوسط الحسابي العام لمجموع الإجابات بلغ (4.5) ونسبة (90%)، مما يعبر عن مدى الموافقة العالية من مجتمع البحث.

والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (1) يوضح مدى استجابة مجتمع البحث بالنسب المئوية على أسئلة الاستبانة مجملية في محور التعليم والتعلم للطلاب



جدول رقم (17) يوضح استجابة مجتمع البحث على عبارات الاستبانة مع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والمستوى بالنسبة للمحور الثاني أعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب حسب الوسط	المستوى
1	لا يساعد نظام الفصول الثلاثة أعضاء هيئة التدريس على استغلال الوقت بطريقة أمثل.	158	112	31	5	0	4.38	0.81	18%	9	مرتفع جدا
		52%	37%	10%	2%	0					
2	يزيد نظام الفصول الثلاثة من الضغط النفسي وضغوط العمل	272	19	13	1	1	4.83	0.98	20%	3	مرتفع جدا

— { 423 } —

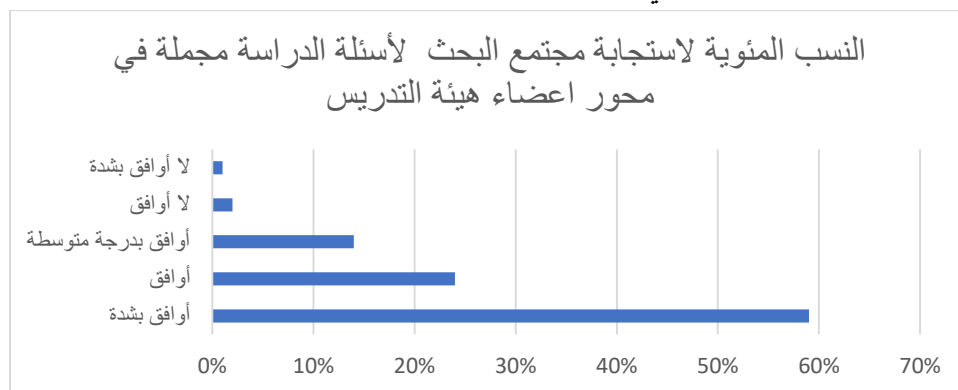


12	%59	2730	أوافق بشدة
3	%24	1077	أوافق
0	%14	649	أوافق بدرجة متوسطة
0	%2	100	غير موافق
0	%1	34	غير موافق بشدة
15	%100	4590	المجموع

من الجدولين رقم (17) والجدول رقم (18)، نلاحظ أن النسبة المئوية للاستجابة التي تعبر عن درجة أوافق بشدة بلغت (%59) بمجموع تكرارات بلغ (2730) تكرار وهي تعبر عن درجة استجابة عالية جداً، بينما بلغت النسبة المئوية للاستجابة التي تعبر عن درجة أوافق (%24) بمجموع تكرارات بلغ (1077) تكرار، ليصبح مجموع الموافقات في درجة الاستجابة أوافق بشدة وأوافق (3807) تكرار من مجموع التكرارات البالغة (4590) تكرار، وبمجموع نسبة بلغ 73%، بينما بلغت النسبة المئوية للاستجابة التي تعبر عن درجة أوافق بدرجة متوسطة (%14) بمجموع تكرارات بلغ (649) تكرار في المقابل بلغت النسبة المئوية للاستجابة التي تعبر عن درجة لا أوافق (%2) بمجموع تكرارات بلغ (100) تكرار، بينما بلغت النسبة المئوية للاستجابة التي تعبر عن درجة لا أوافق بشدة (%1) بمجموع تكرارات بلغ (34) تكرار وبمجموع بلغ 3% لاستجابات عدم الموافقة وهذه تمثل نسبة ضئيلة جداً لا تذكر بالمقارنة مع 97% إجابات موافقة. كما نلاحظ من خلال الجدول (15) أن الوسط الحسابي قد تراوح ما بين (4.87) وال (3.34)، بينما بلغ الوسط الحسابي العام لمجموع الإجابات بلغ (4.6) وبنسبة (%93)، مما يعبر عن مدى الموافقة العالية من مجتمع البحث.

. والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (2) يوضح مدى استجابة مجتمع البحث بالنسب المئوية على أسئلة الاستبانة مجملة في محور أعضاء هيئة التدريس



النتائج:

أفترض الباحث أن نظام الثلاثة فصول يؤثر على أركان العملية التعليمية (التعليم والتعلم والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس) تأثيراً سلبياً. وقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:



1- ما هو تأثير نظام الفصول الثلاثة على التعليم والتعلم للطلاب الجامعي.

2- ما هو تأثير نظام الفصول الثلاثة على عضو هيئة التدريس.

3- هل يناسب نظام الفصول الثلاثة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

ولكي نجيب عليها نستعرض أسئلة الاستبانة ودرجة الممارسة عليها في المحورين (التعليم والتعلم للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس) في الجامعات السعودية التي تطبق نظام الثلاث فصول دراسية مع التعليق على كل محور:

أولاً: بالنسبة لأسئلة الاستبانة المتعلقة بالمحور الأول التعليم والتعلم للطلاب:

بلغت عدد أسئلة الاستبانة المتعلقة بمحور التعليم والتعلم للطلاب (20) سؤال حول حافز الطلاب للتعليم والتفاعل مع المقررات الدراسية وزيادة العبء الدراسي على الطالب، وتحسين جودة حياة الطلاب، وإعداد الطالب لمستقبل مهني أفضل. وتنفيذ المشاريع والواجبات المنزلية، وزيادة مقدار الإجهاد الذي يعاني منه الطالب. وتغطية المحتوى الدراسي كاملاً، وجدولة فترات التدريب الميداني للطلاب، ومشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية المختلفة وغيرها، وفي جميع الأسئلة البالغة (20) سؤال كما يظهر في الجدول رقم (13) والجدول رقم (14) حيث أن الوسط الحسابي قد تراوح ما بين (4.9) وال (3.4)، بينما بلغ الوسط الحسابي العام لمجموع الإجابات بلغ (4.5) وبنسبة (90%)، مما يعبر عن مدى الموافقة العالية من مجتمع البحث. مما يظهر تأثير سلبي لنظام الفصول الثلاث على الطالب وعلى المقررات الدراسية وتغطيتها في الفصل الدراسي البالغ (11) أسبوع مما يؤثر على جودة التعليم للطلاب.

نستنتج من ذلك أن:

تأثير نظام الفصول الثلاثة على الطالب الجامعي كان تأثيراً سلبياً في نظام الثلاثة فصول دراسية. تأثير نظام الفصول الثلاثة على المنهج التعليمي كان تأثيراً سلبياً في نظام الثلاثة فصول دراسية. وفي ذلك تتفق الدراسة مع (دراسة الشمري 2023) والتي توصلت على عدم رضا المعلمين والطلاب عن نظام الثلاث فصول دراسية، وتختلف مع دراسة (دراسة Khattak2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النظام الفصلي ونظام الثلاث فصول دراسية حيث أن نظام الثلاث فصول يوفر بيئة تعليمية أكثر إنتاجية، كما يؤدي على زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين مما ينعكس في تطوير مهاراتهم.

ثانياً: بالنسبة لأسئلة الاستبانة المتعلقة بالمحور الثاني أعضاء هيئة التدريس:



بلغت عدد أسئلة الاستبانة المتعلقة بمحور أعضاء هيئة التدريس (15) سؤال حول استغلال الوقت بطريقة أمثل لعضو هيئة التدريس، وزيادة الضغط النفسي وضغوط العمل والاجهاد على عضو هيئة التدريس، وتغطية المقررات كاملة، والاستمتاع بالإجازات، وزيادة الأعباء الإدارية والتدريسية، وتقليل نظام الفصول الثلاثة من إمكانية إعداد بحوث علمية من قبل عضو هيئة التدريس، وصعوبة استخدام استراتيجيات تدريس تفعل من دور الطالب.

وفي جميع الأسئلة البالغة (15) سؤال كما يظهر في الجدول رقم (15) والجدول رقم (16) حيث أن الوسط الحسابي قد تراوح ما بين (4.87) وال (3.34)، بينما بلغ الوسط الحسابي العام لمجموع الإجابات بلغ (4.6) ونسبة (93%)، مما يعبر عن مدى الموافقة العالية من مجتمع البحث. مما يظهر تأثير سلبي لنظام الفصول الثلاث على عضو هيئة التدريس.

نستنتج من ذلك أن:

تأثير نظام الفصول الثلاثة على عضو هيئة التدريس كان تأثيراً سلبياً في نظام الثلاثة فصول دراسية. بالتالي فإن نظام الثلاثة فصول دراسية لا يناسب التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة أثر نظام الفصول الثلاثة في التعليم الجامعي على أركان العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ، والذي أضح أنه يؤثر بشكل سلبي على الطلاب وعلى حضورهم وعلى اكمال المقررات الدراسية وعلى مشاركتهم في الأنشطة الطلابية، ويزيد الضغط عليهم في جميع نواحي العملية التعليمية كما أثر على المقررات الدراسية وعملية اكمالها، كذلك بالنسبة لعضو هيئة التدريس والذي يعاني مع نظام الثلاثة فصول في جميع النواحي الأكاديمية (من زيادة في الأعباء الدراسية وأعداد الاختبارات وتصحيح أوراق الإجابة وأعمال الإرشاد الأكاديمي وغيرها من الأعمال الإدارية الأخرى) تبرز التوصية التالية:

العمل على إلغاء نظام الفصول الثلاثة في الجامعات التي ما زالت تعمل به والعودة لنظام الفصلين الدراسيين في العام مع وجود فصل صيفي بنهاية العام الدراسي.

مجالات لبحوث مستقبلية: بناء على نتائج دراستنا، نقترح قيام الباحثين بدراسات مستقبلية عن:

أثر نظام الفصول الثلاثة في الجامعات العالمية

قائمة المراجع



أولاً: المراجع العربية:

- 1- الحيدر، عبد الله خيرى، النظم التعليمية وفعاليتها في تحقيق أهداف النظام الجامعي، دراسة منشورة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 50، 2022.
- 2- الرشيد، محمد بن أحمد، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، 1421هـ.
- 3- الشمري، عتيق، نظام الثلاثة فصول الدراسية من وجهة نظر معلمي وطلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، دراسة منشورة بمجلة التربية بجامعة الأزهر، العدد 127، 2023م.
- 4- ازلان والسويح، لتكيف النفسي مع المقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي للطلاب، دراسة منشورة بمجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 1 العدد 9، 2017.
- 5- لحلول، سامية، أثر جودة خدمات التعليم على تحقيق رضا الطالب، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة باتنة الجزائر، دراسة منشورة المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مجلد 8، عدد 22، 2015.
- 6- عجال، مسعودة، مبادئ ومعايير جودة التعليم العالي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، دراسة منشورة جامعة بسكرة، 2018م.
- 7- عبد الرحمن وقاشي، أثر جودة خدمة التعليم العالي على رضا الطلبة: دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل، دراسة منشورة مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، مجلد 14 عدد 2/2020.
- 8- عبد الغفار، قرشي، دراسة مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف لمعايير تطوير المناهج الدراسية في ضوء الجودة الشاملة، مجلة بحوث التربية النوعية، مجلد 11 العدد 924، 2011م.
- 9- ملياني الزهرة، حسن سليمة، عناصر العملية التعليمية التعلمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، دراسة غير منشورة لنيل درجة الماجستير من جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2020م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Goleman, Daniel, Leadership That Gets Results, Harvard Business Review, March-April 2000.



- Bruce, Macfarlane, Competence – Based Management Education -2
and the Needs of the Learning Organization, 1996.
- Quinn Anita et al, Service Quality in Higher Education. Total Quality -3
.Management & Business Excellence, 2009
- & Rozsnyai, Quality Assurance and the Development ‘Campbell, C -4
of Course Programmers: Bucharest, UNESCO, CEPES Papers on
2002. Higher Education
- A study of English teachers ‘ Khatk, I., Ali, M., Khan, A., & Khan -5
and students” perception about the differences between annual and
semester system of education at postgraduate level in Mardan.
(2011).Procedia - Social and Behavioral Sciences, 15

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1/موقع وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

2/مواقع الجامعات السعودية.